

<p>د. حسن على محمد أستاذ الإعلام المساعد كلية الآداب - جامعة المنيا</p>	<p>الصورة الذهنية لقناة المنار الفضائية لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية</p>
--	--

مقدمة :

برزت فكرة استخدام قمر صناعى عربى لأول مرة خلال انعقاد مؤتمر وزراء الإعلام العرب المنعقد فى تونس عام ١٩٦٧ ، وفى عام ١٩٧٢ أقام اتحاد إذاعات الدول العربية أول مؤتمر عربى حول الاتصال الفضائى^(١). ويشير التقرير السنوى لجامعة الدول العربية حول حالة البث التليفزيونى العربى الفضائى إلى وجود (٦٠) قناة فضائية عربية منها (٤٠) قناة تابعة لحكومات الدول ، إضافة إلى (٢٠) قناة^(٢) ، تبث على العديد من الأقمار العربية والأجنبية وعلى ترددات مختلفة . وتشير البيانات السابقة إلى وجود قنوات متنوعة الملكيات ، فهناك قنوات حكومية هى الأقدم فى النشأة ، وأخرى خاصة كانت تالية لها ، ولم ترد عن (٣٠٪) من إجمالى الفضائيات العربية.

أما عن القنوات التليفزيونية الفضائية الخاصة فى لبنان فقد بدأت عام ١٩٨٥ بمحطة (إل . بى . سى) التى أسستها قوات حزب الكتائب اللبنانية دون ترخيص واستطاعت أن تتنافس تليفزيون لبنان وفى أعقاب الحرب الأهلية انحصرت ملكية القناة اللبنانية للإرسال فى مجموعة من المساهمين من رجال الأعمال.

واعتباراً من عام ١٩٩٠ تكاثرت المحطات التليفزيونية اللبنانية الخاصة حتى بلغت (٥٠) محطة مما جعل الدولة تتدخل وتصدر قراراً بتنظيم الإعلام المرئى والمسموع تحت رقم ١٩٩٤/٣٨٢ الذى يقضى بتنظيم إصدار تراخيص المؤسسات الإذاعية فى لبنان^(٣) ووفقاً لهذا القرار لم يوافق مجلس الوزراء اللبنانى إلا على ٩ محطات فقط كانت قناة المنار التى يملكها حزب الله واحدة منها .

وقد فرضت قناة المنار نفسها بقوة الإرادة بعدما أدخلت الصورة كعنصر من عناصر الصراع حتى أجبرت إسرائيل على الاعتراف بصدق ما تبثه قناة المنار .

ولقد تفاعل الإعلام المقاوم مع الكلمة المكتوبة أكثر من تفاعله مع الفضائيات الحكومية المقيدة بحسابات واتفاقات ذلك لأن تجربة الإعلام المقاوم المكتوب (عربياً) أغنى وأثرى لكونه الأقدم نشأة والأكثر مواكبة للصراع مع إسرائيل بعكس الفضائيات

العربية فهي حديثة النشأة ، فضلا عن ظهورها للوجود لاحقة للعملية السلمية وشيوع ثقافة التسليم والترفيه والتسلية ، كما تفاعل الاعلام المقاوم (صوتا وصورة) مع الاعلام الفضائي الخاص أكثر من تفاعله مع الاعلام الحكومي لنفس الأسباب.

ومما يؤسف له أن الاعلام الفضائي الحكومي العربي لم ينجح في الوصول إلى أجنده موحدة ولا إلى اتفاق حول الحد الأدنى علي التحديات المصرية حيث أغرق في القطرية الضيقة وأسرف في الدعاية للحكام ومؤسسات السلطة، كما لا توجد فضائية عربية واحدة حكومية أو خاصة تنتج برامجها دون حاجة إلى عون أجنبي أو استيراد مواد لملء ساعات الإرسال.

ومن خلال مسح التراث العلمي في مجال الصورة الذهنية تبين للباحث ندرة الدراسات التي تتناول صير الوسائل الإعلامية كمؤسسات لها دور فعال في صناعة الصورة ، يقابل هذه الندرة ثراء في الدراسات العربية والأجنبية التي تقيس صورا متنوعة للدول أو الشعوب أو المؤسسات التجارية أو حتى صور مهن معينة كما تعكسها وسائل الاعلام .

ومن هنا جاء اهتمام الباحث بدراسة قناة المنار كرمز للإعلام المقاوم، كمؤسسة خاصة متحررة من الرسميات الحكومية، ولمعرفة مدى اهتمام الشباب المصري بها وصورتها لديه في ظل إعلام رسمي ينشر ثقافة الأمر الواقع في الفضائيات العربية.

ولاشك في أن خبرة حزب الله في التعامل مع الإسرائيليين منحت قناة المنار عمقا وثراء في فهم الشخصية الإسرائيلية وتجربة قناة المنار جديرة بالدراسة كنموذج للإعلام المقاوم في ظل ظروف دولية غير مواتية وتحالف أمريكي إسرائيلي صهيوني بلغ مداه في الآونة الأخيرة .

الدراسات السابقة :

تتمتع المكتبة الإعلامية العربية بثراء ملحوظ في بحوث الفضائيات بصفة عامة يصعب الإشارة إليها وإنما على سبيل المثال هناك دراسة انشراح الشال (١٩٩٤)^(٥)

وعاطف العبد (١٩٩٥)^(١١) وجيهان يسرى (١٩٩٥)^(١٢) وسوزان القليني (١٩٩٩)^(١٣) وممدوح المشمشي (٢٠٠٢)^(١٤) وهبه شاهين (٢٠٠٢)^(١٥).

كما يلحظ الباحث ثراء في بحوث الصورة الذهنية بصفة عامة يقابله قلة في بحوث الصورة الذهنية لوسائل الاعلام وندرة في بحوث الصورة الذهنية لوسائل الاعلام المسموعة والمرئية على وجه الخصوص.

ولقد تنوعت بحوث الصورة الذهنية ما بين بحوث تتناول الصور الذهنية للمؤسسات الحكومية أو الأهلية أو للشعوب والقوميات او المهن والوظائف الأخرى منها على سبيل المثال دراسة إيمان جمعة (٢٠٠١)^(١٦) التي تناولت حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب على صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية، وأظهرت ادراسة أن هناك اتجاها سلبيا إزاء مجلس الشعب ، واتجهت الصورة الذهنية لأعضائه إلى السلبية.

كما درس محمود يوسف مصطفى صورة جهاز الشرطة لدي قادة الرأي في مصر (٢٠٠٠)^(١٧) وخلص إلى وجود صورة ايجابية لجهاز الشرطة لدي غالبية قادة الرأي في جوانب معينة مثل محاربتة للإرهاب وحفظ الأمن وكشفت الدراسة عن ملامح صورة سلبية منها إساءة معاملة الجمهور والسجناء.

وهناك دراسة أخرى لنشوى حسانين (٢٠٠٠)^(١٨) حول دور قناة النيل الدولية فسي تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدي الأجانب توصلت إلى أن قناة النيل الدولية تقدم صورة ايجابية عن مصر والمصريين في الجوانب السياسية للاقتصادية والسياسية بينما قدمت صورة سلبية.

كما درس أيمن منصور (٢٠٠٠)^(١٩) صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الاخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية وتوصلت إلى سلبية الصورة العربية مقابل ايجابية الصورة الأوربية وجزئية الصورة العربية مقابل خلية الصورة الأوربية.

وقد وجد الباحث دارسة عن الصورة الذهنية لمؤسسة إعلامية عربية أجراها الباحث فهد العسكر (١٩٩١)^(٢٠) عن الصورة الذهنية للصحافة والصحفيين لدي القراء

السعوديين واتضح منها قلة مصداقية الصحف السعودية لدى (٤٣%) من عينة الدراسة واتضح عدم تكامل القراء مع الصحف، كما انهم تصور ملكية الصحف لجهات حكومية في سلبية بعض أجزاء الصورة لفهد عبد العزيز العسكر، الصورة الذهنية للصحافة والصحفيين لدى القراء السعوديين في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

من خلال مسح التراث العلمي في مجال الدراسة لوحظ تركيز غالبية الدراسات على دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة الذهنية للشعوب والدول والقوميات والمؤسسات والشخصيات دون اهتمام يذكر بالصورة الذهنية للمؤسسات الإعلامية رغم أهميتها في كسب ثقة الجمهور في المؤسسة أو عدم ثقته تبعاً لنوع الصورة المتكونة.

وقد تبين وجود ندرة في بحوث الصورة الذهنية التي تناولت المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية بوجه خاص والمؤسسات الإعلامية بوجه عام.

وتم جدل مثار في أوروبا وأمريكا حول قناة المنار حيث ينظر إليها في إسرائيل وأمريكا باعتبارها قناة تشجع الإرهاب بينما ينظر إليها في المنطقة العربية كقناة مقاومة تواجه التوسع الإسرائيلي وبالتالي يمكن القول بان المشكلة تتحدد في دراسة الجوانب المتعلقة بالتصورات الذهنية التي يحملها طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة عن قناة المنار باعتبارها قناة مقاومة تعمل في ظل احتلال إسرائيل لفلسطين وأمريكا للعراق.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل مكونات ومحددات وأبعاد الصورة الذهنية للمؤسسات التلفزيونية الفضائية المقاومة للاحتلال وتستمد هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

- ١- قلة الدراسات الإعلامية المهمة بظاهرة الاعلام المقاوم في وقت تتعرض فيه المنطقة العربية كلها لهجمة أمريكية وتواطؤ أوروبي وتوسع إسرائيلي.
- ٢- تكشف الدراسة عن اتجاهات الجمهور المصري نحو قناة غير مصرية ترسخ ثقافة المقاومة في ظل قنوات مصرية رسمية ترسخ ثقافة السلام لارتباط الدولة باتفاق سلام مع إسرائيل.

٣- يمكن أن تقدم هذه الدراسة بعد المؤشرات التي تساعد صانع القرار الإعلامي في فهم خصائص عينة شباب الجامعات المصرية موضوع البحث في تعاملها مع الاعلام المقاوم ولمعرفة احتياجاتهم ورغباتهم.

أهداف الدراسة:

- ١- تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل ملامح الصورة الذهنية لقناة المنار المقاومة للاحتلال.
- ٢- تحديد العوامل المؤثرة على تكوين صورتها الذهنية.
- ٣- التعرف على أنماط تعامل عينة الدراسة من شباب الجامعات مع قناة المنار على اختلاف تخصصاتهم العلمية ومواقع سكنهم ودراساتهم جغرافياً (صعيد مصر المنيا)، القاهرة.
- ٤- مدى انعكاس تعرض شباب الجامعات عينة الدراسة لقناة المنار على صورتها الذهنية.
- ٥- التعرف على تقييم العينة للمواد الإعلامية التي تقدمها قناة المنار.

تساؤلات الدراسة:

تتحكم عدة معايير في الصورة الذهنية للقنوات التلفزيونية ذلك لان الصورة الذهنية في مجملها تكون من عدة أجزاء مرتبطة ببعضها البعض وتعمل في تكامل على تجسيد صورة ذهنية معينة ولهذا تسعى الدراسة للإجابة عن الآتي.

- ١- ما هي أنماط تعامل شباب الجامعات المصرية عينة الدراسة مع قناة المنار؟
- ٢- ما هي الصورة الذهنية المتكونة لدى عينة الدراسة عن قناة المنار؟
- ٣- ما العوامل المؤثرة على تكوين الصورة الذهنية؟
- ٤- ما مدى رضا العينة عن أداء القناة؟
- ٥- ما درجة تصديق عينة الدراسة للشائعات حول قناة المنار؟
- ٦- ما البرامج المفضلة؟ ولماذا؟
- ٧- ما رؤية عينة الدراسة لوضعية قناة المنار بين القنوات الأخرى؟

نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية لكونها تسعى إلى توصيف الصورة الذهنية المتكونة لدى شباب الجامعات المصرية تجاه قناة المنار باعتبارها قناة مقاومة للاحتلال حيث يسعى الباحث إلى توصيف تلك الظاهرة من حيث ماهيتها والعوامل التي أدت إلى تكوين وتشكيل هذه الصورة عن قناة المنار.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي من خلال العينة في جميع البيانات والمعلومات عن صورة قناة المنار.

مجتمع الدراسة والعينة:

تتكون عينة الدراسة من (١٥٠) مفردة من شباب الجامعات المصرية بمحافظة المنيا والقاهرة، وهي عينة عمدية في إطار العينات غير الاحتمالية Non Probability البعد الموضوعي للعينة:

تتناول هذه الدراسة صورة قناة المنار كوسيلة إعلامية عمرها ٥ سنوات فضائيا و١٤ سنة ارضيا.

البعد المكاني:

أجريت الدراسة في جامعات الأزهر وعين شمس بالقاهرة والمنيا بمحافظة المنيا حيث مقر عمل الباحث.

البعد الزمني:

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٠٤/١٢/١ - ٢٠٠٥/١/١.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث صحيفة استقصاء لجمع البيانات الميدانية حيث احتوت على ٢١ سؤالا لقياس حجم التعرض للفضائيات عامة وقناة المنار بوجه خاص ولمعرفة أسباب تعرض العينة لها من عدمه والجوانب التي يفضلونها وغير المفضلة ومدى ثقتهم فيما

تبثه من عدمه ومواقفهم من القناة قبل وبعد مشاهدتها ومدى تأثيرها في بعض القضايا القومية مثل فلسطين والعراق أو الدينية مثل قضية الحجاب أو غيرها من القضايا.

قياس الثبات والصدق:

تم استخدام أسلوب الصدق Tests Retest على عينة استطلاعية مكونة من ١٥ طالبا وطالبة بواقع ١٠% بعد أسبوعين من التطبيق في المرة الأولى وبلغت قيمة معامل الثبات ٨٨% وهي قيمة تبدو مرتفعة وتشير إلى دقة المقياس.

كما تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري Face Validity لاختبار صدق صحيفة الاستقصاء من خلال عرضها على محكمين وخبراء الذين ادخلوا بالفعل بعض التعديلات واقرروا بصلاحيه الصحيفة للقياس.^(١٦)

التحليل الإحصائي:

بعد مراجعة الاستمارات يدوياً تم ترميزها وإدخالها الحاسب الآلي حيث استخدم الباحث برنامج SPSS لاستخراج التكرارات والنسب المئوية وإجراء اختبارات كاي^٢ و Z لقياس معنوية الفروق بين متغيرات الدراسة ودلالاتها الإحصائية، كما اعتمدت الدراسة على التحليل الكمي، إضافة إلى التحليل الكيفي في استخراج النتائج ومناقشتها والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

الإطار الفكري للدراسة:

نبذة للتعريف بقناة المنار:

هي قناة تلفزيونية شيعية لبنانية عربية باشرت إرسالها الأرضي عام ١٩٩١ والفضائي عام ٢٠٠٠ وهي موجهة في المقام الأول إلى العرب والمسلمين في العالم لحشد وتعبئة الجهود لدعم المقاومة في صراعها مع إسرائيل.

يعمل بالقناة (٣٠٠) موظفاً من جنسيات مختلفة حيث يعمل بها لبنانيون ومصريون وأردنيون وفلسطينيون ومغاربة وبعض حاملي الجنسية الأمريكية، معظمهم في مرحلة الشباب حيث تتراوح أعمارهم ما بين العشرين والثلاثين ويحملون درجات جامعية مختلفة ويتلقون تدريباً مستمراً في القناة.^(١٧)

وللقناة مراسلون في أكثر من ١٢ دولة مثل بلجيكا - فرنسا - العراق - كوسوفو - روسيا - المغرب - السويد - سوريا - تركيا - الأراضي المحتلة كما لها أربع مكاتب رئيسية في العواصم العربية مثل القاهرة - عمان - ودبي وفي إيران^(١٨).

وتشارك القناة في سبع حزم قمرية هي انتلسات - يوتلسات (الذي أوقف بثه بقرار فرنسي للقناة في أوروبا لأسباب سيأتي ذكرها) - نيوزسكاي - نايلسات - هيسباسات - اسياسات - عربسات - جلوكاست^(١٩) وتمكن هذه الحزم القمرية السبع القناة من تغطية أنحاء العالم بحيث يمكن مشاهدتها حتى ولو توقف يوتلسات عن بثها.

وقد تم تصنيف قناة المنار كواحدة من بين أفضل خمس قنوات فضائية عربية لسرعة الاداء وكفاءة المذيعين ووجود مكتبة فيديو نادرة محفوظة في طابق محصن اسفل مبني للقناة البالغ سبع طوابق، كما تسمح القناة بظهور المحجبات على شاشتها.

وتركز القناة على القضايا الإسلامية والعربية بموضوعية معتمدة في ذلك المعايير المهنية الإعلامية في بث الأخبار والبرامج وفي إطار القانون اللبناني والأعراف الإعلامية المعمول بها دوليا.

ولقد استعدت قناة المنار جيدا للحرب الأمريكية على العراق حيث كانت تنقل الكاميرات العدوان مباشرة على الهواء مع الاستعانة بخبراء عسكريين لشرح التكتيكات العسكرية الأمريكية والعراقية.

ولفت المراقبون الانتباه إلى أن قناة المنار كانت الأكثر تميزا من ناحية استخدام الصور لدعم موقفها الرافض للحرب وربطت القناة بنكاء بين صور معاملة قوات الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين من ناحية ومعاملة القوات الأمريكية والبريطانية للأسري والمدنيين العراقيين من جهة أخرى.^(٢٠)

كما استخدمت القناة الصور أيضا للربط بين اجتياح أمريكا للعراق واجتياح هتلر لأوروبا في الحرب العالمية الثانية وذلك من خلال صور متقابلة تظهر التشابه بين الرئيس بوش والزعيم النازي هتلر وهنا برعت القناة في توظيف الصور لخدمة موقفها الأيديولوجي والسياسي من الحرب.

وتتنوع برامج قناة المنار ما بين الأخبار باللغات الفرنسية والعربية والإنجليزية والعربية والأفلام التسجيلية مثل كنوز الأرض والدينية مثل برنامج علم الإنسان والسياحية والتاريخية مثل برنامج أسرار تحت الرمال والجهادية مثل برنامج صفحات عز وأمراء الجنة والسياسية مثل صور وأحداث الصحافة العربية.

ولقد كان إنشاء قناة المنار كأحدى أدوات الصراع مع المحتل أمراً حتمياً من وجهة نظر حزب الله على المستويين السياسي والإعلامي بعد أن دخلت إسرائيل عالم الفضاء على الرغم من كونها دولة صغيرة المساحة لا تحتاج إلى أقطار صناعية ولكنها أطلقت القمر أفق ١ عام ١٩٨٨ وافق ٢، عام ١٩٩١، وفي ١٩٩٥ أطلقت قمراً للاتصالات وهو ما يؤكد أن إطلاق إسرائيل للأقطار الصناعية يمثل بدءاً من أبعاد الحرب الإعلامية.

المرتكزات الإعلامية لقناة المنار:

- إسرائيل ليست حقيقة تاريخية أو لها حقوق تاريخية.
- اليهودية دين سماوي جدير بالاحترام بينما الصهيونية شيء آخر.
- أن لدى حزب الله من أدوات الردع بما يجعل إسرائيل تفكر مرات قبل ضرب تجمعات حزب الله.

الوضعية القانونية للقنوات التليفزيونية كمحدد للصورة الذهنية:

تمثل الوضعية القانونية للفضائيات العربية إحدى المحددات التي تحكم علاقتها بالسلطة وجمهور مشاهديها وبالتالي ممارساتها الإعلامية التي تعكس على أبعاد الصورة الذهنية المتكونة وقد حصلت قناة المنار في ١٨/٩/١٩٩٦ على ترخيص من الحكومة اللبنانية بالبريد الأرضي وأجرت اتفاقات وتعاقبات بعد ذلك مع عدة جهات لتتمكن من البث الفضائي عام ٢٠٠٠ وهي تعمل في إطار نظام الاعلام اللبناني الليبرالي حيث يسمح بإنشاء قنوات ومحطات خاصة وهي حالة نادرة بين الدول العربية، فضلاً عن نشوء قناة المنار في ظروف مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان وحاجة حزب الله كمؤسسة جهادية مقاومة إلى نافذة يطل منها على العالم لتحض الدعاية الإسرائيلية

التي تصفهم بالإرهاب وهي كقناة غير حكومية ملتزمة لا تحمل وجهة النظر الرسمية وان كانت لا تخالف ثوابت السياسة اللبنانية مما جعلها تتمتع بقدر وافر من حرية التعبير
العلاقة بين القنوات الفضائية والسلطة السياسية كمحدد للصورة الذهنية:

ثمة ارتباط بين السلطة والإعلام عامة حيث تنظر إليه الحكومات على اعتبار انه إحدى أدواتها في الحكم وفي الخطاب المحلي والدولي وتراوحت العلاقة بين الاعلام والسلطة ما بين الاستغلال والتبعية وفقا للملكية وللنظام القانوني الإعلامي.

وإذا رصدنا علاقة قناة المنار بالسلطة سنجد أنها علاقة مستقلة متوازنة فهي ليست تابعة للنظام ولكنها لا تتمرد على الخط الرسمي والثوابت اللبنانية، بل تستمد دعمها وقوتها من الحفاظ على تلك العلاقة المتوازنة مع الدولة بدليل حين أوقفت فرنسا بثها لأوروبا كانت تصريحات الحكومة اللبنانية داعمة للقناة^(٢١)، مما يدل على اهتمام الدولة رسمياً بالقناة وان كانت ليست ملكاً لها ولا تابعة لمؤسساتها الرسمية.

ويمكن أن نرصد ملامح استقلالية المنار عن السلطة في الآتي:

- الحكومة لا تعين مديرها ولا المسؤولين فيها.

- أن مجلس إدارتها هو المسئول الأول عنها.

- أن لها ميزانية مستقلة بلغت ٣٠ مليون دولار^(٢٢).

الممارسات الإعلامية لقناة المنار كمحدد لصورتها الذهنية:

أتاح إذاعة مسلسل (الشتات) فرصة ذهبية لإسرائيل وأمريكا للانتفاض على القناة ووسمها بتهمة معادة السامية وترسيخ صورة القناة المدافعة عن الإرهاب والراعية للكرامية^(٢٣)، حيث لجأت إسرائيل إلى تسجيل لقطات من نشرات الأخبار لإثبات ملامح سلبية لصورة القناة حتى يمكن وقف بثها لأوروبا والأوربية وقد أفلحت جهودها.

صورة حزب الله كمحدد للصورة الذهنية لقناة المنار:

تحددت صورة حزب الله بطبيعة الدور السياسي والاجتماعي والعسكري الذي قام ولازال يقوم به والذي أصبح بناء عليه له صورتان:

الأولى: هي ان الحزب كما تراه أمريكا وإسرائيل جماعة إرهابية تستخدم القوة في التفاعل مع المحتل وقد ركز الاعلام الأمريكي والإسرائيلي على هذه الناحية^(٢٤)

الثانية: هي انه حزب يقاوم الاحتلال ويحرر أرضه بقوة السلاح ويستحق الاحترام لنجاحه في ذلك وهي رؤية تتبناها الدولة نفسها وجميع الدول العربية.

موقف أوروبا بزعامة فرنسا من القناة:

جاء القرار الفرنسي بوقف بث القناة على القمر الصناعي الأوروبي يوتلسات^(٢٥) مكملاً للقرار الأمريكي قبله بإدراج القناة على لائحة للمنظمات الإرهابية وكلاهما يثبت بالبرهان زيف الادعاءات الغربية حول الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان وخصوصاً حرية الاعلام. والغريب ان الولايات اتخذت قرارها ضد القناة بما لا ينطبق حتى على المقاييس الأمريكية نفسها لان القناة ليست حزبا سياسيا ولا منظمة تتطبق عليها المقاييس الموضوعية للاتحة واشنطن للمنظمات إرهابية.

ويؤسس القرار الأمريكي ثم الفرنسي لمرحلة جديدة من استبداد تحكم هذه الدول وخنقها للإعلام المقاوم باسم محاربة الإرهاب ويضع سابقة جاهزة لتشويه أي قناة إعلامية تفكر في المقاومة وتنتشر الحقيقة أو تكشف الأطماع الغربية.

وخطورة التصنيف الأمريكي للقناة بوصفها على لائحة المنظمات الإرهابية وفقاً لمبدأ بوش يجعل منها هدفا عسكريا يمكن أن يتعرض للقصف في أي وقت من جانب الولايات المتحدة^(٢٦) وهو إجراء يدل على غطرسة القوة الأمريكية التي تستخدم القوانين وفقاً لما يخدم سياساتها دون نظر لمبادئ القانون الدولي ولا قرارات الأمم المتحدة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج التفصيلية للدراسة:

مدى مشاهدة طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة للفضائيات العربية:

١- مدى مشاهدة الفضائيات العربية حسب الجامعات:

من الجدول السابق يتبين لنا الآتي:

- احتلت قناة الجزيرة المرتبة الأولى لدى جميع مفردات عينة الدراسة على اختلاف الجامعات حيث بلغت نسبة مشاهدتها (٩٦%) من عينة طلاب جامعة عين شمس، (٧٢%) من عينة طلاب جامعة المنيا، (٦٠%) من عينة طلاب جامعة الأزهر ويلاحظ ارتفاع معدل المشاهدة لدى طلاب جامعة عين شمس عن طلاب المنيا والأزهر.
- وتأتى قناة العربية في المرتبة الثانية لدى عينة طلاب جامعة عين شمس بواقع (٥٨%) بفارق كبير بينها وبين معدل مشاهدة الجزيرة يقارب (٨%).
- أما قناة المنار فتحلت المرتبة الثانية لدى طلاب الأزهر بنسبة قدرها (٥٦%)، وتتساوى مع قناة الأخبارية لدى طلاب الأزهر بنفس النسبة بينما تأتى قناة المنار في المرتبة الثالثة لدى طلاب جامعة عين شمس بنسبة (٥٠%) في مقابل المرتبة الرابعة لدى طلاب جامعة المنيا بنسبة (٦٠%).
- ويرجع التفاوت في ترتيب القنوات ومعدل مشاهدتها وفقاً لتوزيع العينة حسب الجامعات نتيجة بعض الأسباب الحضارية والثقافية فطلاب الأقاليم بجامعة المنيا أكثر اهتماماً بقناة المنار لارتفاع معدل النسبة (٦٠%) وإن كانت في الترتيب الرابع بينما تنخفض إلى (٥٠%) لدى طلاب جامعة عين شمس الذين يمثلون مستوى ثقافي يختلف عن طلاب جامعة الأزهر حيث احتلت قناة المنار لديهم المرتبة الثانية وهو ما يتوافق معهم كجامعة إسلامية والقناة ذات اتجاهات إسلامية.

٢- مدى مشاهدة القنوات الأخبارية لدى العينة والتخصص العلمي:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قناة الجزيرة تحتل المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%) لدى طلاب الاعلام بجامعة الأزهر بينما تتخلف النسبة إلى (٩٢%) لدى طلاب العلوم ومن بيانات الجدول السابق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم والإعلام في معدل مشاهدتهم لقناة الجزيرة حيث كانت قيمة Z لدى اختبار معنوية الفروق حسب التخصص في جامعة عين شمس (١,٢٦) وكانت قيمة Z لدى اختبار الفروق المعنوية لدى اختبار معنوية الفروق بين طلاب جامعة الأزهر (١,٤٤)

أما طلاب جامعة المنيا فقد كان للفروق بين طلاب الاعلام والفنون في معدل مشاهدة الجزيرة دلالة إحصائية لصالح طلاب الاعلام حيث بلغت قيمة Z (١,٧٣) عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

كما بلغ معدل مشاهدة قناة الأخبارية لدى طلاب الاعلام بجامعة المنيا (٧٢%) انخفض هذا المعدل لدى طلاب العلوم إلى (٤٠%) بفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب الاعلام حيث بلغت قيمة Z (٢,٢٨) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢).

كما بلغ معدل مشاهدة نفس القناة لدى طلاب الاعلام بجامعة عين شمس (٦٤%) في مقابل (١٦%) لطلاب العلوم وبلغت قيمة Z (١,٢) حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب الاعلام عنها لدى طلاب العلوم.

وبالرجوع إلى بيانات الجدول السابق يتبين لنا أن اهتمام طلاب الاعلام بمشاهدة القنوات الفضائية الأخبارية العربية أعلى بكثير من مثيله لدى طلاب العلوم بالجامعات عينة الدراسة.

ولعل ذلك يعود إلى طبيعة التخصص حيث أن طلاب الاعلام يحكم تخصصهم أكثر بالفعل متابعة للفضائيات بينما طلاب العلوم أقل في معدل المشاهدة مما يدل على أن للتخصص العلمي دوراً مهماً في انخفاض أو ارتفاع معدل المشاهدة.

٣- معدل مشاهدة قناة المنار لدى العينة وفقاً للجامعات:

من الجدول السابق يتبين لنا تقارب معدلات المشاهدة لمدة ساعة بين طلاب الجامعات عينة الدراسة بنسب (٦٤%) المنيا و(٦٦%) عين شمس و(٥٦%) الأزهر ويلاحظ انه كلما زاد عدد ساعات المشاهدة قلت نسبة المشاهدين حيث انخفضت بين طلاب جامعة المنيا إلى (١٧,٨%) وبين طلاب جامعة عين شمس إلى (٣٣%) وجامعة الأزهر إلى (١٠%).

وقد كان أعلى معدل مشاهدة (ثلاث ساعات فاكثر) بين طلاب جامعة المنيا حيث بلغت نسبتهم (١٧,٨%) منفردين بها دون الجامعات الأخرى ولعل ذلك يعود إلى كثافة المشاهدة لدى طلاب الأقاليم بينما لدى طلاب القاهرة (الأزهر - عين شمس) وسائل أخرى للاتصال والترفيه غير متاحة في محافظة المنيا.

٤- عدد ساعات مشاهدة قناة المنار لدى العينة وفقاً للتخصص:

من بيانات الجدول رقم (٤) يتضح لنا تقارب معدلات المشاهدة بين الطلاب عينة الدراسة الذين يشاهدون المنار لمدة ساعة حيث بلغ أعلى معدل لدى طلاب جامعة عين شمس بنسبة (٦٦,٦%) يليهما طلاب جامعة المنيا بنسبة (٦٤,٢٨%) يليهما طلاب جامعة الأزهر بنسبة (٥٦%).

ويرتفع معدل المشاهدة لمدة ساعتين لقناة المنار بين عينة طلاب الأزهر حيث تصل النسبة (٤٤%) يليهما طلاب جامعة عين شمس بواقع (٣٣%) وبفارق ملحوظ بينهما وبين طلاب عينة جامعة المنيا بفروق إحصائية ذات دلالة لصالح طلاب المنيا حيث بلغت قيمة كا (٦,٢٢%) عند مستوى معنوية (٠,٣).

يلاحظ افراد عينة جامعة المنيا بالمشاهدة لمدة ثلاث ساعات بنسبة (٢٣%) لدى طلاب الاعلام في مقابل (صفر) لدى طلاب العلوم بفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب الاعلام حيث بلغت قيمة كا (٦,٢٢%) ومستوى معنوية (٠,٤٥).

٥- علاقة عينة الدراسة بقناة المنار وفقاً لسنوات المشاهدة:

تفيد بيانات الجدول رقم (٥) أن مشاهدة القناة أكثر من ثلاث سنوات تأتي في المرتبة الأولى لدى طلاب جامعة عين شمس أيا كان التخصص نظري أو عملي حيث

يصل (٦١%) لدى طلاب العلوم و(٤١%) لدى طلاب الاعلام بينما تصل النسبة إلى (٧%) لدى طلاب العلوم بجامعة المنيا بينما ترتفع إلى (٢٨%) لدى طلاب الاعلام لنفس الجامعة وتتقارب النسب بين طلاب الأزهر وجامعة المنيا حيث تصل إلى (٢٥%) لدى طلاب الاعلام بالأزهر و(٣٧%) لدى طلاب العلوم بفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب الأزهر حيث بلغت قيمة كا (٤.١٦٧) عند مستوى معنوية (٠.١٢٥)

٦- العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية لقناة المنار لدى عينة الدراسة:

وقد أمكن اختبار هذه العوامل بمجموعة من التساؤلات ضمنها الباحث صحيفة الاستبيان مثل انطباع عينة الدراسة عن القناة قبل مشاهدتها ثم انطباعهم بعد المشاهدة وما تتميز بها القناة عن غيرها من وجهة نظرهم ومدى تقبلهم فيما تبثه ومدى رضائهم عنها وتقييمهم لبرامجها ونشرات الأخبار فيها وللعاملين من مذيعين ومراسلين وغيرهم ومدى تصديقهم لما يبث من إشاعات حول القناة وحرصهم على متابعة أخبارها وغير ذلك وهي في مجملها تمثل جزئيات مكونات صورة قناة المنار لدى العينة وسوف نتناولها باعتبارها محور الدراسة على النحو التالي:

أ- انطباع عينة الدراسة عن قناة المنار قبل المشاهدة.

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى وجود انطباع إيجابي بصفة عامة عن القناة قبل مشاهدتها وترتفع نسبة الانطباع الإيجابي لدى طلاب الاعلام أكثر منه لدى طلاب العلوم ولعل التخصص العلمي كان له دور مؤثر في هذا.

وتتراوح نسبة القائلين بموضوعية القناة (٢٥%) لدى طلاب الاعلام بالأزهر في مقابل (٣٩%) لدى طلاب المنيا وتتنخفض نسبة الذين يرون أن القناة متميزة إلى (٢٧%) إلى طلاب إعلام جامعة المنيا بينما ترتفع النسبة إلى (٤٣%) لدى طلاب الاعلام بجامعة عين شمس وتتقارب معها النسبة بين طلاب الأزهر لتصل إلى (٣٥%) بفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب جامعة عين شمس حيث كان للفروق دلالة إحصائية (كا) ٥١٢ - ٠.٠٧).

ب- مدى تأكيد الانطباع لدى العينة عن القناة بعد المشاهدة:

يلاحظ أن الانطباع الإيجابي عن القناة قد تأكد لدى (٣٧%) من طلاب الاعلام جامعة المنيا في مقابل (٣٣%) لطلاب العلوم وترتفع هذه النسبة لدى طلاب الاعلام بجامعة عين شمس تصل إلى (٦٦%) بين طلاب الاعلام والعلوم دون فرق للتخصص.

ولقد أكد (٦٢%) من عينة طلاب الاعلام بالمنيا أن انطباعهم تغير إلى الأفضل بعد مشاهدتهم القناة في مقابل (٦٦%) لطلاب العلوم بفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب العلوم (٢١٥ - ٠,٥٢) ومستوى معنوية (٠,٨٢٠)، بينما لم يشر أي من طلاب الأزهر إلى أن انطباعهم تغير للأفضل حيث كانت النسبة (١٠٠%) خاصة بتأكيد انطباعهم الإيجابي عن القناة دون فروق لها دلالة وفقا للتخصص العلمي حيث بلغت قيمة Z ١,٤١ عند مستوى معنوية ٠,١٥٧.

ج- السمات الإيجابية لقناة المنار من وجهة نظر عينة الدراسة:

أشارت عينة الدراسة إلى العديد من السمات الإيجابية التي تكون أجزاء صورة قناة المنار في أذهانهم وتوضح بيانات الجدول رقم (٨) أن كفاءة المنيعين احتلت المرتبة الأولى لدى طلاب جامعة المنيا وعين شمس بينما كانت البرامج الوثائقية في المرتبة الأولى لدى طلاب جامعة الأزهر كأحد جوانب تميزها.

وقد كانت الحرية في طرح الآراء بنسبة (٦٠%) لدى طلاب الاعلام في مقابل (٣٢%) لدى طلاب كلية العلوم بجامعة المنيا حيث قيمة Z ١,٤٣ بفروق ذات دلالة لصالح طلاب الاعلام واحتلت نفس سمة التميز (٦٧%) لدى طلاب إعلام عين شمس في مقابل (٣٣%) لدى طلاب العلوم بفروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب الاعلام حيث بلغت قيمة Z ١,٨٣ ومستوى معنوية ٠,٠٠١ ولم تكن للفروق وفقا للتخصص العلمي أي دلالة في استجابات الباحثين حول سمات تميز القناة مثل الجرأة والحرية والدقة وتفصيل ذلك بالجدول رقم (٨)

د- مدى رضا عينة الدراسة عن أداء قناة المنار:

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى جانب إيجابي آخر يكون ملامح صورة قناة المنار لدى العينة على اختلاف تخصصاتها العلمية واختلاف أماكنها الجغرافية بين المنيا

والقاهرة أو جامعة الأزهر وعين شمس حيث تكتمل الصورة من بيانات هذا الجدول وتشير إلى رضا عينة الدراسة تماما بنسبة (٤٥%) لدى طلاب الاعلام بالمنيا والى حد ما بنسبة (٥٤%) بينما يرتفع معدل رضا الطلاب عن أداء القناة تماما بنسبة (٧٧%) لدى طلاب العلوم بالأزهر في مقابل (٦٢%) لطلاب الاعلام ويتساوى رضا الطلاب تماما والى حد ما لدى طلاب جامعة عين شمس بنسبة (٥٠%) بين طلاب الاعلام والعلوم ولم تظهر في التحليل الإحصائي فئة غير راضى على الإطلاق.

هـ - مستوى ثقة عينة الدراسة في قناة المنار:

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى حيازة قناة المنار على ثقة مرتفعة لدى عينة الدراسة إجمالاً حيث تصل إلى (٨٧%) لدى طلاب الاعلام جامعة المنيا في مقابل (١٠٠%) طلاب العلوم ويبدى طلاب جامعة عين شمس دون نظر إلى التخصص ثقة بلغت نسبة (١٠٠%) في القناة بينما تنخفض النسبة إلى (٦٦%) لدى طلاب الاعلام بالأزهر في مقابل (٨٠%) لدى طلاب العلوم.

مما سبق يتبين لنا ارتفاع مؤشرات السمات الإيجابية لمكونات الصورة الذهنية لقناة المنار من حيث الثقة فيها والرضا عن أدائها والاستمرار في مشاهدتها أكثر من ثلاث سنوات.

و- تقييم عينة الدراسة لنشرات الأخبار بقناة المنار:

تشير بيانات الجدول رقم (١١) أن تقييم عينة الدراسة تراوح بين درجتى هما ممتاز وجيد جدا ولم يظهر في التحليل جيد أو مقبول أو ضعيف وقد بلغت نسبة القائلين بان نشرات الأخبار ممتازة لدى طلاب جامعة المنيا حوالي (٧١%) مقابل (٢٩%) يرون أنها جيدة جدا وتنخفض النسبة قليلا لدى طلاب جامعة عين شمس لتصل إلى (٦٠%) قالوا بان النشرات ممتازة في مقابل (٤٠%) صرحوا بأنها جيدة جدا وكان أعلى معدل لتقدير ممتاز لنشرات الأخبار بالقناة لدى عينة الأزهر بواقع (٨٠%) في مقابل (٢٠%) صرحوا بأنها جيد جدا.

ز- درجة تصديق عينة الدراسة للشائعات السلبية حول قناة المنار:

ثمة إشاعات تطلقها إسرائيل وبعض الجهات المعادية بين حين وآخر للنيل من مصداقية القناة وإثارة الغبار حول نزعتها وموضوعيتها وهو سلاح معروف يستخدم في الدعاية السياسية أوقات الصراع والأزمات.

وقد تم سؤال عينة الدراسة حول ما إذا كانوا يصدقون أن قناة المنار على صلة وثيقة بتنظيم القاعدة أو أن القناة تخضع للضغوط السورية في سياستها الإعلامية أو تتلقى أموالاً من المخابرات السورية أو الإيرانية وقد جاءت استجابات المبحوثين واضحة في الجدول رقم (١٢) على النحو التالي:

أفاد (٦٠%) من طلاب الاعلام بجامعة المنيا بأنهم لا يصدقون مثل هذه الإشاعات في مقابل (٤٠%) من طلاب العلوم بينما أفاد (٥٠%) من طلاب الاعلام بعين شمس بأنهم لا يصدقون هذه الإشاعات في مقابل (٥٠%) منهم أكد انه لا يصدق مطلقاً وترتفع النسبة لدى طلاب الاعلام بجامعة الأزهر لتصل إلى (٧١%) بينما تنخفض النسبة لدى طلاب العلوم من جامعة الأزهر إلى (٢٩%).

وتدل البيانات السابقة على أن معظم عينة الدراسة لا يتفاعلون مع الشائعات المبيثثة حول قناة المنار وتتسق هذه النتائج مع النتائج السابقة الخاصة بمستوى الثقة في القناة المشار إليها آنفاً.

ح- مدى تأثير قناة المنار على آراء العينة بخصوص بعض القضايا القومية والدينية:

اتساقاً مع درجة مصداقية القناة وقد أظهرتها النتائج بدرجة عالية ومستوى الثقة في القناة تأتي نتائج الجدول رقم (١٣) لتكمن الصورة وتوضح أن لقناة المنار تأثيراً بدء واضحاً على عينة الدراسة بشأن القضية العراقية ومعارضة القناة للاحتلال الأمريكي مما أثار غضب الأمريكيين واللوبي الصهيوني في أوروبا مما أدى إلى وقف بث القناة على قمر يوتلسات بحكم من مجلس الدولة الفرنسي بناء على طلب هيئة الإذاعة والتلفزيون الفرنسي.

وقد أفاد (٦٦,٦%) من طلاب الاعلام بالمنيا أن القناة أثرت على آرائهم بشأن احتلال العراق بفضل ما كانت تبثه من صور تظهر وحشية الاحتلال ومعاناة الشعب

العراقي وتتقارب نسبة طلاب الاعلام بعين شمس من طلاب إعلام المنيا لتصل إلى (٦٤%) بينما تتخفف نسبة طلاب كليات العلوم بالجامعات عينة الدراسة لتتراوح ما بين (٣٠%-٣٦%) وقد أفاد (١٠٠%) من طلاب إعلام المنيا أن القناة أثرت على آرائهم فيما يتعلق بقضية الحجاب بينما تتخفف النسبة إلى (٥٠%) لدى طلاب جامعة عين شمس و(٤٨%) لدى طلاب الأزهر وفي كل الأحوال يتضح لنا أن القناة كان لها دور مؤثر في تعريف عينة الدراسة بالقضايا القومية.

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

من العرض السابق للنتائج التفصيلية أمكن التوصل إلى إجابة التساؤلات

المطروحة على النحو التالي:

١- أنماط تعرض العينة لقناة المنار:

أ- معدل المشاهدة:

وتشمل أنماط التعرض نسبة المشاهدة وعدد الساعات وعلاقة المشاهدين بالقناة حسب سنوات التعرض وقد تبين مما سبق أن نسبة من يشاهدون قناة المنار من عينة طلاب جامعة المنيا بلغت (٥٦%) في مقابل (٦٠%) لطلاب جامعة عين شمس و(٥٠%) من طلاب جامعة الأزهر وهي نسبة تبدو معقولة في ظل ثقافت الجمهور الذي أحدثته كثرة الفضائيات العربية والأجنبية وتنوعها بشكل غير مسبوق.

ب- عدد ساعات المشاهدة:

وقد كانت النسبة الغالبة لدى العينات الثلاث هي غلبة من يشاهدون لمدة ساعة واحدة وتراوحت معدلاتهم ما بين (٥٨%) لطلاب الاعلام جامعة المنيا و(٧٥%) لطلاب الاعلام جامعة عين شمس و(٥٧%) لطلاب الاعلام جامعة الأزهر.

وتتناقص نسبة المشاهدين لمدة ساعة لدى طلاب العلوم في جميع مفردات العينة لتصل في احسن حالاتها إلى (٤٤%) لدى طلاب علوم المنيا وتتناقص لتصل إلى (٢٥%) لدى طلاب العلوم بجامعة عين شمس.

ج- علاقة العينة بقناة المنار حسب سنوات التعرض:

كانت النسبة الغالبة لمشاهدي القناة منذ عامين لدى طلاب العلوم جامعة المنيا بنسبة (٥١%) في مقابل (٢١%) لطلاب الاعلام بفروق ذات دلالة إحصائية (كا=٤,٢٤٢ بمستوى معنوية ٠,١٢٠).

بينما ارتفع معدل المشاهدة لمدة عام لدى طلاب العلوم بجامعة عين شمس بنسبة (٦١%) مقابل (٤١%) لطلاب الاعلام وتعود نسبة المتعاملين مع القناة على مدار عامين إلى الارتفاع لدى طلاب الاعلام بالأزهر لتصل إلى (٥٠%) في مقابل (٦٢%) لطلاب العلوم.

٢- الصورة الذهنية المتكونة لدى الطلاب عينة الدراسة والعوامل المؤثرة فيها:

كانت الصورة المتكونة عن قناة المنار تميل إلى الإيجابية لدى العينة سواء قبل مشاهدتهم للقناة أو بعدها كما أوضحت النتائج التفصيلية ارتفاع مستوى الثقة في القناة وتكاملت النتائج بحيث بدت متسقة لتوضح السمات الإيجابية للقناة والتي فصلها في الآتي:

انطباعات عينة الدراسة قبل وبعد مشاهد القناة:

كان الانطباع إيجابيا قبل المشاهدة ثم تأكد بنسبة (٣٧%) لدى طلاب الاعلام و(٣٣%) لدى طلاب العلوم بجامعة المنيا ليرتفع إلى (٦٦%) لدى طلاب جامعة عين شمس.

تغير الانطباع للأفضل بعد المشاهدة لدى (٦٢,٥%) من طلاب الاعلام في المنيا في مقابل (٦٦%) لدى طلاب العلوم.

سمات القناة كما أظهرتها النتائج التفصيلية:

اتسمت القناة بكثير من السمات الإيجابية مثل السرعة بنسبة (٢٨%) لدى عينة الاعلام بالمنيا والأزهر وارتفعت إلى (٧٥%) لدى عينة الاعلام بجامعة عين شمس كما أشاد (٦٠%) من طلاب الاعلام بالمنيا بكفاءة مذييعها في مقابل (٥٣%) من طلاب جامعة عين شمس و(٢٤%) من طلاب الاعلام بالأزهر كما وصفها بالجرأة (٥٧%) من طلاب الاعلام بالمنيا في مقابل (٦٧%) من طلاب الاعلام بعين شمس.

وتسخفض النسبة لدى طلاب علوم المنيا إلى (٣٥%) في مقابل (٣٣%) لعلوم عين شمس.

رؤية العينة لوضعية القناة بين القنوات الأخرى:

احتلت قناة المنار المرتبة الثانية لدى عينة الاعلام بالمنيا بنسبة (٥٦%) وتأتى بعد قناة الجزيرة التي بلغ معدل مشاهدتها لدى ذات العينة (٦٠%) وتجي قناة النيل للأخبار المصرية بنسبة (٥٠%) في المرتبة الثالثة.

كما تحتل قناة المنار المرتبة الثالثة بعد قناتي الجزيرة والنيل للأخبار لدى طلاب عين شمس بواقع (٧٢%) و(٦٤%) و(٦٠%) على التوالي.

وبصفة عامة يمكن القول بأن صورة قناة المنار تميل إلى الإيجابية أداء ومذيعين وأخبار وبرامج وثقة في مضمونها لدى عينة الدراسة وتتفق هذه النتائج مع دراسة سابقة أشارت إلى أن قناة المنار واحدة من أفضل خمس قنوات فضائية عربية^(٢٧)



١- راجع الباحث إلى:

- جيهان رشتي، التنسيق والتعاون في مجال التلفزيون عالميا وعربيا، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية رقم ٦، (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج)، ص ٥٣-٥٩.

- هبة شاهين، استخدامات الجمهور المصري للتقنيات الفضائية العربية، دراسة تحليلية ميدانية، (دكتوراه غير منشورة)، (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١)، ص ١١٤-١٢٢.

٢- جامعة الدول العربية التقرير السنوي حول وضع البث الفضائي في المنطقة وخارجها (القاهرة: جامعة الدول العربية، اللجنة الدائمة للإعلام، الدورة ٦١، ١٩٩٧)، ص ١-٣.

3- <http://www.sat-address.com/lebanon.html>

٤- ممدوح المشمشي، دوافع تعرض المشاهد المصري للتقنيات الفضائية في دولة الإمارات العربية - دراسة مقارنة (دكتوراه غير منشورة)، (المنيا: كلية الاداب جامعة المنيا، ٢٠٠٢)، ص ٩٧.

٥- انشراح الشال، قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣).

٦- عاطف العبد، استطلاع رأي الجالية المصرية بسلطنة عمان حول الفضائية المصرية - دراسة ميدانية بالتليفون، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٣، ج ٢ (القاهرة: قسم الاعلام جامعة الأزهر، يناير ١٩٩٥).

٧- جيهان احمد رشتي، التنسيق والتعاون في مجال التلفزيون عربيا وعالميا، مرجع سابق، ص ١٢.

٨- سوزان القليني، مرجع سابق، ص ١٤.

٩- ممدوح المشمشي، مرجع سابق، ص ٩٨.

- ١٠- هبة شاهين، مرجع سابق، ص ٢١.
- ١١- إيمان جمعه، حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب على صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٠، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ١، مج ٢ (القاهرة: كلية الاعلام جامعة القاهرة) يناير / مارس ٢٠٠٠، ص ٢٢٩-٢٨٣.
- ١٢- محمود يوسف مصطفى، صورة جهاز الشرطة لدى قادة الرأي في مصر، مجلة البحوث الإعلامية، ع ١٣ (القاهرة: قسم الاعلام، جامعة الأزهر)، يناير ٢٠٠٠، ص ١٨١-٢٣٧.
- ١٣- نشوى حسنين، دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين، دراسة مسحية، دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٠).
- ١٤- ايمن منصور ندى، صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الأخبارية في السنوات العربية والأوروبية، دراسة مقارنة، دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام جامعة القاهرة).
- ١٥- فهد العسكر، الصورة الذهنية للصحافة والصحفيين لدى القراء السعوديين في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية ميدانية، ماجستير غير منشورة (مكة المكرمة: كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٩٩١).
- ١٦- المحكمون هم أ.د/ محمد سيد محمد، أ.د/ عدلى سيد رضا، أ.د/ عاطف العبد، أ.د/ سامي طايح، أ.م.د/ صفوت العالم، أ.م.د/ محمد سعد إبراهيم.
- 17- <http://web.mqnavt.org/html/about.html>
- 18- <http://almashreq.org>
- 19- <http://awcoptic.com/n2004arabic>
- 20- <http://web.manartv.org/html/aboutus/html>
- 21- <http://216.109.117.135search.france> close down almanartv channel.whatcomnext.

22- doreen covrajal, franceh ban almanar tv chnnel,
international heardid tribune Tuesday, december, 14, 2004.

وانظر أيضا

<http://www.iht.com/articles/2004>

23- <http://www.poynter.org>

24- ibid.

25- <http://www.mogawmma.tv/archive/drep2005>

٢٦- جريدة السفير ١٣ يناير ٢٠٠٥.

٢٧- ممدوح المشمشي، مرجع سابق، ص ٢٥.